والارض فلذلك سماه محمدًا صلى الله عليه وسلم ولله در القايل حيث قال

• جميع الورى لم تحص فضل نبينا • ولا بعضه فضلا عن احصاء كله
• فلا البحر يكفي بل اصبع قاري • اذا رام تقليبا الي كتب فضله
• ولا البر تتريبا اذا رش ذرة • على كل سفر لو همت بنقله

وعن امه رضي الله عنها انها قالت لما حملت بولدي محمد لم اجد لحمله
المًا ولا مغصًا ولا وجعًا ولا ثقلا فبقيت نساء قريش يتعجبن مني ويقلن
يا امنة ان النساء اذا حملت يعتريهن سقم الوحام وتتغير الوانهن
وانت لقد كساك الله في حملك النور والجمال ولما مضى من حملها ستة
اشهر اتاها ات في منامها واخبرها انها حملت بسيد العالمين وانها
تسميه محمدًا وانها تكتم شانها والفوايد ان يقوموا عند ولادته واختلف
العلماء في زمن وفاة ابيه صلى الله عليه وسلم والاشهر انه توفي وامه
حامل به وعليه معظم العلماء وصححه الحافظ الدمياطي وفي بعض الكتب
المؤلفة بالمولد الشريف لما مات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صلى الله عليه وسلم في بطن امه ضجت الملايكة الى ربها عز وجل
وقالت الهنا بقي محمد يتيمًا لا اب له وحيدًا لا ناصر له فقال الله تبارك
وتعالى يا ملايكتي انا اولى به من امه وابيه انا خالقه وحافظه وراعيه
انا ناصره ومظفره باعاديه يا ملايكتي الموت حتم حكمت به على عبادي
فكونوا منه على حذر فانه لا يبقي ولا يذر ولا ملجا منه ولا مفر وقد
وجد القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم من عالم الامة ومقتدى
الايمة الامام تقي الدين السبكي وتابعه على ذلك مشايخ الاسلام
في عصره وانشد في ذلك الصرصري حيث قال •

• قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب • على ورق من خط احسن من كتب
• وان تنهض الحضار عند سماعه • قياما صفوفا او جثيا على الركب

وحق

٨

• وحق عليهم ذا القيام لاجله • فاجلال خير الخلق من بعض ما وجب
• اما الله تعظيما له كتب اسمه • على عرشه يا رتبة سمت الرتب
• اما خط في التوراة باسم محمد • وابدت له الرهبان تعظيما الرهب
• وقد خرق الحجب الاله لقربه • وادبه سبحانه احسن الادب
• هو السيد المبعوث من ال هاشم • هو المصطفى المختار من اشرف العرب
• رؤف رحيم صفوة الله ماجد • رسول كريم طيب الاصل والحسب
• ومولده السر المصون الذي به • لقد ظهر النور الذي كان يحتجب
• فيا خير مولود لقد جاء رحمة • ويا خير ميلاد به تبلغ الارب
• ويا زينة الدنيا وعظمة اهلها • فكل كمال من كمالك مكتسب
• فخذ بيدي يوم الحساب لانني • محب وان المرء يصحب من احب
• غياث لملهوف وعون لعاجز • به تكشف الغمى به تفرج الكرب
• الا يا رسول الله انت اماننا • من الخوف والتهديد والنار والرهب
• اغثنا اغثنا مسنا الكرب برية • وليس لنا الاك ان عمت النوب
• عليك صلاة الله في كل ساعة • وما لاح نجم في السماء وما غرب
• مد الدهر والايام ما وابل هما • وما نظم المداح عقدا من الادب

واختلف في مدة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ففي
رواية انها حملت به اكثر من تسعة اشهر والاصح خلافها ولم تزل امه
صلى الله عليه وسلم ترى وهي حامل به ما يدل على عظم قدره صلى الله
عليه وسلم مما تواترت الاخبار بنقله من الكرامات والايات الباهرات
الى ان مرت تلك الشهور واشرق الوجود بهذا النور فاخذها
ما ياخذ النساء من الالم ولم يعلم بها احد فسمعت شيا اهالها فرات
جناح طاير ابيض مسح على فوادها فذهب روعها ثم التفتت فاذا
بشربة بيضاء فيها لبن وكانت عطشى فشربتها ثم رات نسوة

الغمة الشدة اي يذهب الشدة اهـ

قوله فذهب روعها قال في المختار الروع الفزع اهـ

Copyright King Saud University